Selçuk Üniversitesi/Seljuk University
Fen-Edebiyat Fakültesi/Faculty of Arts and Sciences
Edebiyat Dergisi/Journal of Social Sciences
Yıl/ Year: 2007, Sayı/Number: 17, 105-118

من رواد اللغة العربية

ابن هشام الانصاري ومؤلفاته

Yrd. Doç.Dr. Fikret ARSLAN
S.Ü. Fen-Edebiyat Fakültesi
D.D.E.B. Arap Dili ve Edebiyatı
farslan@selcuk.edu.tr

Özet

Bu çalışmamızda Arap dilinin öncülerinden İbn Hişâm adıyla tanınan ve Kahire'de doğup orada vefat eden Ebû Muhammed Cemâluddîn Abdullah b. Yûsuf b. Ahmed b. Abdillah b. Hişâm el-Ensârî (708–761/1309-1360)'nin hayatı, tahsili, hocaları, öğrencileri, ilmi konumu, alimlerin onun hakkındaki görüşleri, nahiv ekolleri ışığında metodu ve üslubu, eserleri, kısaca ele alınmıştır.

Anahtar kelimeler: İbn Hişam, Mugni'l-lebib, Nahiv, Mısır Ekolu, Arap Dili Öncüleri

الخلاصة:

في هذه المقالة الوجيزة قمت بدراسة أدبية حول أحد رواد اللغة العربية وهو أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري (٧٦١-٧٠٨/١٣٦٠-١٣٠٩) والمعروف بابن هشام وتضم الدراسة؛ حياته ومولده ودراسته، منزلته العلمية وأساتذته وتلامذته، آراء العلماء فيه ومنهجه وأسلوبه تحت ضوء المدارس النحوية ومصنفاته.

الكلمات الرئيسية: ابن هشام، مغني اللبيب، النحو، المدرسة المصرية، رواد اللغة العربية

جدير بالذكر أنّ العلماء عربا و عجما كان النحو العربي محط أنظارهم واهتمامهم الشديد منذ نموه إلى أن صار علما مدونا له مصنفاته التي تشكل موقعا مهما في الثقافه العربية. و لم يتوان العلماء جهدا في السعي والبحث والتدقيق في علمي النحو والصرف،جعلهم يزينون كتبهم بمعلومات واسعة وفوائد دقيقة قيمة.

مع العلم بأن جهود العلماء لم تتجه فقط إلى تثبيت قواعد النحو والصرف وتدوينها بل اتخذت أشكالا متعددة في المعالجة. نجدها في الأشعار وشروحها ووضع النصوص وحواشيها، وجمع الشواهد وإعرابها، وإعراب القرآن. كما نجدها في سير النحاة وتراجمهم أيضا.

وكان من الدراسات الهامة التي قدمت للنحو توجه علمائه إلى حصر قواعده وألفاظه حصرا معجميا جيدا يوفر على المتعلمين والعلماء أوقاتهم في البحث والتنقيب، ويعد ابن هشام في هذا المجال رائده وسيد منهجه حيث حصر الألفاظ والأدوات بحسب الترتيب الهجائي في مصنف رائع سماه " مغني اللبيب عن كتب الأعاريب"، وهو الآن من أهم مراجع النحو ومآخذه[1].

حياتـــــــه:

إسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام الأنصارى المصري الخزرجي الشافعي الحنبلي الملقب بـــ (جمال الدين) والمكنّى بـــ (أبي محمد) والمعروف بابن‌هشام[2].

مولـــــده ودراسته ووفاته:

ولد ابن هشام بالقاهرة في ذي القعدة سنة (٧٠٨/ ١٣٠٨) ونشأ فيه[3]. درس النحو والصرف والفقه والقراءة والتفسير والأدب على أيدى علماء عصره . وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ[4] .

---

[1] محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت،١٩٨٨، ص/٥ .

[2] للمزيد من المعلومات حول ابن هشام أنظر: **ابن هشام**، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢،١١-١/٧؛ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكناني، العسقلاني، المصري، الشافعي" شهاب الدين، أبو الفضل" الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق، عبدالوادث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٨، ١٨٨-٢/١٨٧؛ السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن همام الدين الخضيري، الطولوني، المصري، الشافعي "جلال الدين، أبو الفضل" ، بغية الوعاةفي طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، بلا تاريخ ٦٩-٢/٦٨؛ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة،١٩٦٧، ١/٣٥٦؛ شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩، ٣٥٥-٣٤٦.

[3] ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٨٨-٢/١٨٧؛ ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري، الحنفي " أبو المحاسن، جمال الدين " الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، بلا تاريخ ١٠/٣٦٦؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨؛ حسن المحاضرة، ، ١/٣٥٦؛ طاش كبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل الرومي، الحنفي " عصام الدين، ابوالخير " ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، دار الكتب العلمية،بيروت، بلا تاريخ ١٨٥-١/١٨٣ .

وبعد أنْ أثبت جدارته في هذه العلوم انتقل إلى حقل التدريس، فدَّرس علوم العربية في مصر ومكة. وكان بارعا في عدة علوم، لاسيما العربية فإنه كان فارسها ومالك زمامه[5].

كان في أول أمره على المذهب الحنفي، ثم تفقه بالمذهب الشافعي ودرّس تفسير القرآن في القبة المنصورية[6]. ثم إنتقل إلى المذهب الحنبلي قبل وفاته بخمس سنوات لينال منصب معلّم بالمدرسة الحنبلية بالقاهرة[7]. وزار مكة مرتين أولاهما سنة (١٣٤٨/٧٤٩) وفيها ألفَّ كتابه (مغني اللبيب) ولكنه أضاعه في أثناء عودته إلى مصر والثانية سنة (١٣٥٥/٧٦١) وفيها أعاد كتابته[8].

توفي ابن هشام ليلة الجمعة في الخامس من ذي القعدة سنة (١٣٦٠/٧٦١)، فدفن بعد صلاة الجمعة بمقابر الصوفية خارج باب النصر من القاهرة[9].

فرثاه ابن نُباته محمد بن محمدبن محمد بن الحسن الجذامي الفارقي الأصل، المصري "أبو الفضائل، أبو الفتح، أبوبكر" (٧٦٨/ ١٣٦٧) بالبيتين التاليين[10] :

سقى ابنَ هشامٍ في الثَّرى نَوْءُ رحمةٍ يَجُرُّ على مثواهُ ذيلَ غمامِ

سأروي له من سيرةِ المدحِ مُسنداً فما زلتُ أروي سيرةَ ابن هشامِ

كما رثاه الشاعر ابن الصاحب بدرالدين محمد بن أحمد بن محمد (١٤١٠/٨١٣) قائلا[11]:

تَهَنَّ، جمال الدين بالخلد إنني لفقدكَ عيشي تَرحةٌ ونكالُ

فما لدروسٍ غبتَ عنها طلاوةٌ ولا لزمانٍ لست فيه جمالُ

---

[4] السيوطي، حسن المحاضرة، ، ١/٣٥٦ .

[5] ابن تغري بردي، ١٠/٣٦٦ .

[6] عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، بلا تاريخ، ٧٨٧-٣/٧٨١

[7] ائمة المستشرقين في العالم،دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، مطبعة الشعب، بلا تاريخ، ٤١٢-١/٤٠٩ .

[8] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١/١١ .

[9] ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٨٨-٢/١٨٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ١٠/٣٦٦؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨؛ حسن المحاضرة، ١/٣٥٦، وقدورد في كشف الظنون تواريخ مختلفة لوفاة ابن هشام٦٤٩-٢/٦٤٦.

[10] ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٨٨-٢/١٨٧؛ الخوانساري، محمد باقر بن زين العابدين بن جعفر الموسوي، الإصفهاني، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق أسدالله اسماعيليان، مهرا شبوار، قم، ١٣٩٢، ١٤٢-٥/١٣٧؛ سركيس، يوسف اليان، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨، ٢٧٦-١/٢٧٣.

[11] ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٨٨-٢/١٨٧؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٤٢-٥/١٣٧.

أساتذتـــــــه :

كان ابن هشام وكأنه ثمرة العلماء المصريين من أساتذته [12] حيث لزم:

١-الشيخ شهاب‌الدين أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالعزيز بن يوسف بن أبي العز بن نعمة النحوي الشافعي الحراني الأصل المصري المعروف بابن المرحل (١٣٤٣/٧٤٤)حيث أخذ عنه النحو فتأثر به.

٢-الشيخ‌شمس الدين محمد بن محمد بن نمير المعروف بابن السراج (١٣٤٨/٧٤٩)وقد أخذ عنه القراءات.

٣-الشيخ تاج الدين علي بن عبدالله التبريزي (١٣٤٥/٧٤٦)وقد حضر دروسه في المدرسة الحسامّيه [13].

٤-الشيخ تاج الدين عمر بن علي الفاكهاني (١٣٣٣/٧٣٤) وقد قرأ عليه جميع شرح الإشارة في النحو إلاّ الورقة الأخيرة.

٥-الشيخ محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة بن علي بن حازم الكناني، الحموي، البياني، الشافعي "بدرالدين" المعروف بابن جماعة (١٣٣٢/٧٣٣)، وقد أخذ عنه علم الحديث، وحدَّث عنه بالشاطبية. (كتاب حرز الأماني ووجه التهاني في القرآت السبع المثاني وهي القصيدة المشهورة بالشاطبية للشيخ القاسم بن فيزه بن خلف بن أحمد الرعيني، الأندلسي، الشاطبي، الضرير "أبو محمد، أبو القاسم" المتوفي بالقاهرة سنة (١١٩٣/٥٩٠)[14].

٦-أبوحيان النحوي محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الجياني، الأندلسي " أثيرالدين " (١٣٤٤/٧٤٥) وقد سمع عليه ديوان زهير بن أبي سلمى ولكنه لم يلازمه و لم يقرأ عليه.

منزلته العلميـــة وآراء العلمـــاء فيـــــه :

إنّ ابن هشام كان يتمتع بذكاء خارق، وذاكرة قوية فقد استطاع أنْ يبرز في عدة علوم، منها النحو، والفقه، والأدب، والتفسير، واللغة، وأنْ يفوق الأقران بل الشيوخ [15] كما ذكرنا آنفا. حفظ مختصر الخِرَقي عمر بن الحسين بن عبدالله بن أحمد، البغدادي، الحنبلي أبو القاسم (٩٤٥/٣٣٤)في أقلَ من‌أربعة أشهر، وذلك قبل موته بخمس سنين[16].

إضافة إلى براعته في العلوم العربية، كان ابن هشام أديبا شاعرا ومن شعره[17] :

---

[12] شوقي ضيف، المدارس النحوية ٣٥٥-٣٤٦ .

[13] كحاله، عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، مكتبة تحقيق التراث، بيروت، ١٤١٤، ٢/٤٦٦.

[14] كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفه، كشف الظنون عن اسامى الكتب و الفنون، مطبعة المعارف، ١٩٤١، ٦٤٩-١/ ٦٤٦ .

[15] السيوطي،حسن المحاضرة، ١/٣٥٦

[16] ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٨٨-٢/١٨٧؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨؛ حسن المحاضرة، ١/٣٥٦؛ ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الصالحي الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بلا تاريخ، ١٩٢-٦/١٩١.

[17] ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٨٨-٢/١٨٧؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٤٢-٥/١٣٧؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ٢٧٦-١/٢٧٣.

ومن يَصطبرْ للعلم يَظفرْ بنيلِه ومنْ يَخطبِ الحسناءَ يَصبرْ على البذلِ
ومن لم يُذلِّ النفسَ في طلب العُلى يسيراً يعشْ دهراً طويلاً أخا ذُلِّ

ولـــه ايضا[18]:

سوءُ الحساب أن يُؤاخذ الفتى بكل شئ في الحياة قد أتى

وكان كثير المخالفة (المعارضة) لأبي حيان شديد الإنحراف عنه[19]. "ولعل ذلك واللّه أعلم لكون أبي حيان كان منفرداً بهذا الفن في ذلك العصر غير مدافع عن السبق فيه، ثم كان المنفرد بعده هو صاحب الترجمة وكثيراً ما ينافس الرجل من كان قبله في رتبته التي صار إليها إظهاراً لفضل نفسه بالإقتدار على مزاحمته لمن كان قبله، أو بالتمكن من البلوغ إلى ما لم يبلغ إليه [20] . أما خُلُقه فقد عرف بالتواضع والبر، والشفقة ودماثة الخلق، ورقة القلب[21].

وعندما نلقي نظرة لآراء العلماء حول ابن هشام لشاهدنا أنّ هناك إعجابا وتقديراً له:

فقد قال عنه **السُّبكي** عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري، الشافعي " أبونصر، تاج الدين"(١٣٠٧/٧٧١) ويعتبر من معاصريه، إنه كان نحوي وقـــته[22]. وقال عنه **ابن خلدون** عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم الحضرمي، الأشبيلي الأصل التونسي، ثم القاهري، المالكي (١٤٠٥/٨٠٨) " وصل إلينا بالمغرب لهذا العهد من تأليف رجل من أهل صناعة العربية من أهل مصر يعرف بابن هشام ظهر من كلامه فيها أنه استولى على غاية من ملكة تلك الصناعة لم تحصل إلاّ لسيبويه وابن جني وأهل طبقتهما لعظم ملكته وما أحاط به من أصول ذلك الفن وتفاريعه ، وحسن تصرفه فيه ودل على أنّ الفضل ليس منحصرا في المتقدمين"[23]. وقال أيضا: ما زلنا، ونحن بالمغرب، نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام، أنحى من سيبويه [24].

---

[18] السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨.

[19] ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٨٨-٢/١٨٧؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨.

[20] الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرنالسابع، تحقيق محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨، ٢٧٧-١/٢٧٦.

[21] ابن حجر، الدرر الكامنة، ١٨٨-٢/١٨٧؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١٩٢-٦/١٩١.

[22] السُّبكي، طبقات الشافعية، ٦/٢٣.

[23] حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الجاحظ، ١٩٩٠، المجلد/٩، العدد١١٨-٣/١١٥.

[24] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١/١١؛ ابن حجر، الدرر الكامنة،١٨٨-٢/١٨٧؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨؛ حسن المحاضرة، ١/٣٥٦؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة ،١٨٥-١/١٨٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١٩٢-٦/١٩١؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٢٧٧-١/٢٧٦؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٤٢-٥/١٣٧؛ جرجي زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية، مراجعة وتعليق، شوقي ضيف، دار الهلال، القاهرة، بلا تاريخ، ١٥٥-٣/١٤٥؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ٢٧٦-١/٢٧٣؛ ائمة

واستطرد ابن خلدون في المقدمة: إن ابن هشام على علم جم يشهد بعلو قدره في صناعة النحو، وكان ينحو في طريقته منحاة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جني واتبعوا مصطلح تعليمه فأتى من ذلك بشئ عجيب، دال على قوة ملكته وإطلاعه[٢٥].

ويقول **ابن حجر** أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكناني، العسقلاني، المصري، الشافعي " شهاب الدين، أبو الفضل "(١٤٤٨/٨٥٢): إنه انفرد بالفوائد الغريبة، والمباحث الدقيقة، والإستدركات العجيبة، والتحقيق البالغ، والإطلاع المفرط، والإقتدار على التصرف في الكلام، والملكة التي كان يتمكن بها من التعبيرعن مقصوده بما يريد مسهبا وموجزا[٢٦].

وقال عنه **يوسف بن تغري بردي** بن عبدالله الظاهري، الحنفي " أبو المحاسن، جمال الدين " (١٤٧٠/٨٧٤) بالإمام العالم العلامة وأردف قائلا: كان بارعا في عدة علوم لاسيما العربية، فإنه كان فارسها ومالك زمامها[٢٧] .

ويقول **الشوكاني** محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن علي بن عبدالله الخولاني، ثم الصغاني، " أبو عبدالله " (١٢٥٠/ ١٨٣٤): وقد تصدر للتدريس وانتفع به الناس، وتفرد بهذا الفن، وأحاط بدقائقه وحقائقه، وصار له من الملكة فيه مالم يكن لغيره، واشتهر صيته في الأقطار، وطارت مصنفاته في غالب الديار[٢٨].

تلامذته :

وقد طارت شهرته في العربية منذ حياته، فأقبل عليه الطلاب من كل فج يفيدون من علمه ومباحثه النحوية الدقيقة واستنباطاته الرائعة[٢٩]. حيث أنه تخرج به جماعة من أهل مصر وغيرهم[٣٠] منهم:

١- ابنه محب الدين محمد (٧٩٩/ ١٣٩٦) الذي قرأ العربية على أبيه وغيره وشارك في غيرها قليلا وكان إليه المنتهى في حسن التعليم، وقيل إنه وحيد عصره في تحقيق النحو[٣١].

المستشرقين في العالم، دائرة المعارف الإسلامية، ٤١٢-١/٤٠٩؛ شوقي ضيف، المدارس النحوية، ٣٥٥-٣٤٦؛ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ٧٨٧-٣/٧٨١؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٨-٣/١١٥.

[25] دائرة المعارف الإسلامية، ٤١٢-١/٤٠٩؛ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ٧٨٧-٣/٧٨١.

[26] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١/١١؛ **ابن حجر**، الدرر الكامنة،١٨٨-٢/١٨٧؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨؛ حسن المحاضرة، ١/٣٥٦؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة،١٨٥-١/١٨٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١٩٢-٦/١٩١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٤٢-٥/١٣٧؛ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ٧٨٧-٣/٧٨١.

[27] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ١٠/٣٦٦.

[28] الشوكاني، البدر الطالع، ٢٧٧-١/٢٧٦.

[29] شوقي ضيف، المدارس النحوية، ٣٥٥-٣٤٦.

[30] **ابن حجر**، الدرر الكامنة،١٨٨-٢/١٨٧؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة ،١٨٥-١/١٨٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١٩٢-٦/١٩١؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٢٧٧-١/٢٧٦؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٤٢-٥/١٣٧.

٢- إبراهيم بن محمد بن عبدالرحيم بن ابراهيم بن يحيى بن أحمد اللخمي جمال الدين الاسيوطي (١٣٨٨/٧٩٠)[٣٢].

٣- إبراهيم بن محمد بن عثمان بن إسحاق الدجوي المصريّ النحوي (٨٣٠/ ١٤٢٦)[٣٣].

٤-جمال الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز النويري (١٣٤٨/٧٨٦)[٣٤].

٥-عبدالخالق بن على بن الحسين بن الفرات المالكي (١٣٩١/٧٩٤)[٣٥].

٦-علي بن أبي بكر أحمد البالسي نورالدين النحوي (١٣٦٥/٧٦٧)[٣٦].

٧-عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبدالله السراج (١٥٠١/٨٠٤)[٣٧].

كان ابن هشام على مذهب الشافعية وتفقه فيه، لكنه تحنبل، ومما جاء في كتاب النجوم الزاهرة لإبن تغري بردي "جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي " في الصفحة ٣٣٦ من الجزء العاشرمايلي: إنه كان أولاً حنفيا ثم إستقر حنبليا وتنزل في دروس الحنابلة.

موقفه من المذاهب النحوية و إنتمائه المدْرَسي:

يعتبر ابن هشام من أعظم النحاة المصريين وأطولهم باعا في علم النحو وأكثرهم استقصاء وأدقهم تحليلا ونقضا وتعليلا[٣٨] . ولقد كان لابن هشام في تدوين علم النحو وتسجيل حقائقه وجزيئاته فضل عظيم، كما كان له دور كبير في الترجيح بين هذه الجزيئات ورد بعضها وتأييد بعض أخر منها وهو في ذلك كله المدون والنحوي الناقد والنحو المؤيد والنحوي الرافض وأنه لكذلك في كل مؤلفاته ومصنفاته[٣٩].

إنّ ابن هشام أخذ يتعمق مذاهب النحاة، وتمثّلها تمثلا غريبا نادرا، وهي مبثوثة في مصنفاته مع مناقشتها وبيان الضعيف منها والسديد، مع إثارته ما لا يحصى من الخواطر والأراء في كل ما يناقشه وكل ما يعرضه، وبلغ الإعجاب به لدى بعض معاصريه حدّا جعلهم يقولون إنه أنحى من سيبويه ! [٤٠] .

ومنهجه في النحو هو منهج المدرسة البغدادية .فهو يوازن بين آراء البصريين والكوفيين ومن تلاهم من النحاة في أقطار العالم العربي. مختارا لنفسه منها ما يتمشى مع مقاييسه مظهراً قدرة فائقة في التوجيه والتعليل والتخريج ،

---

[31] السيوطي، حسن المحاضرة، ١/٣٥٦.

[32] ابن حجر، الدرر الكامنة،١٨٨-٢/١٨٧.

[33] السيوطي، بغية الوعاة، ١/٤٢٧.

[34] ابن العماد، شذرات الذهب،٦/٢٩٢.

[35] المرجع السابق ٦/٣٣٣.

[36] ابن حجر، الدرر الكامنة، ٢/٢٠؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٢/١٥١.

[37] الشوكاني، البدر الطالع، ٣٤٨-١/٣٤٦.

[38] محمد سمير نجيب اللبدي، أثر القرآن والقراءات في النحو العربي، دار الكتب الثقافة، الكويت، ١٩٧٨،ص/١٤٣.

[39] المرجع السابق/١٤٤.

[40] **شوقي ضيف**، المدارس النحوية، ٣٥٥-٣٤٦.

وكثيرا ما يشتق لنفسه رأيا جديدا لم يسبق إليه. وخاصة في توجيهاته الإعرابية على نحو يتضح لقارئ كتابه المغني [41]. وهو في أغلب إختياراته يقف مع البصريين. من ذلك اختياره رأي سيبويه إجلالا بعيدا، كما كان يجل جمهور البصريين[42].

وليس معنى ذلك أنه كان متعصبا لسيبويه وجمهور البصريين، وإنما معناه أنه كان يوافقهم في الكثرة الكثيرة من آرائهم النحوية، ولكن دون أنْ يوصد الأبواب أمام بعض الكوفيين والبغداديين حين يراها جديرة بالإتباع، ومما كان يتابع فيه الكوفيين أنّ الفعل ماض ومضارع فقط وأنّ الأمر فرع من المضارع المصحوب بلام الطلب في مثل "لتقم"[43].

وعلى نحو ما كان يختار ابن هشام لنفسه من المدرستين الكوفية والبصرية كان يختار لنفسه أيضا من المدرستين البغدادية والأندلسية [44].

منهجه في تأصيل القواعد:

نرى في مصنفات ابن هشام أن منهجه النحوي أسس على[45].

١-جعل القرآن الكريم الغالب في شواهده وأدلته يعني جعله المصدر الأساسي في إنشاء القواعد النحوية وجعله محور الإعراب.

٢- الاستناد على بعض القراءات لبناء بعض القواعد النحوية.

٣- الاستشهاد بالأحاديث النبوية، حيث استشهد بحوالي ستين حديثا في كتابه المغني .

٤- الاستشهاد بالشواهد الشعرية .

٥-عرض أفكار النحويين، ومن ثم بيان رأيه في الموضوع.

وهنا ندرج بعض الأمثلة لما حواه كتابه المغني:

ولعلنا نسطيع أنْ ندرك مدى للقرآن من أثر في هذا الكتاب، فإذا عرفنا أنّ ما احتوى عليه من الآيات يقرب من ألف وتسعمائة وثمانين مابين آية وجزء آية متخذاً منها أدلة على قاعدة أو مسألة متتبعا فيها ما قيل حولها من آراء[46].

---

41 المرجع السابق.

42 المرجع السابق.

43 المرجع السابق.

44 المرجع السابق.

45 اللبدي، أثر القرآن والقراءات في النحو العربي،ص/١٤٤.

46 المرجع السابق/١٤٦.

ومقارنة بين هذا العدد الضخم من الشواهد القرآنية وما ورد في الكتاب من شواهد شعرية وقدرها تسعمائة وتسعة وأربعون بيتا وشطرا، ترينا بالفعل أنّ ابن هشام قد اعتمد اعتمادا كليا على القرآن الكريم في صنع مؤلفه هذا[٤٧].

ولقد اعتمد ابن هشام في مغنيه على آيات القرآن الكريم حيث ظهر ذلك في ثلاثة مظاهر لهذا التأثير وهي[٤٨]:

١-آيات استشهد بها على تثبيت قاعدة متفق عليها.

٢-آيات اتخذ منها المؤلف أدلة على قاعدة ارتآها وأراد أنْ يدعمها بدليل قرآني.

٣-آيات أوضح المؤلف ما دار حولها من نقاش وجدل.

مصنفاتـــــــه[٤٩]:

لابن هشام مصنفات كثيرة كلهانافع مفيد تلوح منه امارات التحقيق وطول الباع، وتطالعك من روحه علائم الإخلاص والرغبة عن الشهرة وذيوع الصيت. حيث ترك ابن هشام خلفه كتبا كثيرة، بعضها فقد فلم يصل إلينا، وبعضها الآخر ما يزال مخطوطا ومن مؤلفاته حسب ترتيب المعجم:

١-الإعراب عن قواعد الإعراب- مشروح وقد طبع هو وشرحه[٥٠].

٢-الألغاز النحوية وهو كتاب في مسائل نحوية مطبوع[٥١].

٣-إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل-حقق من قبل هاشم طه شلاش، مجلة كلية الاداب-بغداد،العدد/١٦،١٩٧٢[٥٢].

٤-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك- مشروح وقد طبع هو وشروحه مرارا[٥٣].

٥-التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل .ذكر السيوطي أنه عدة مجلدات[٥٤].

---

47 المرجع السابق/١٤٣.

48 المرجع السابق/١٤٨.

49 ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١١/١؛ دائرة المعارف الإسلامية، ٤١٢-٤٠٩/١؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٨-١١٥/٣.

50 ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١١/١؛ اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، مطبعة المعارف، استانبول، ١٩٥١، ٤٦٥/١؛ جرجي زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية،١٥٥-١٤٥/٣؛ سركيس، معجم المطبوعات،٢٧٦-٢٧٣/١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١٢-٤٠٩/١؛ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ٧٨٧-٧٨١/٣؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٨-١١٥/٣.

51 ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١١/١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤٢٠/١.

52 حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٨-١١٥/٣.

53 ابن هشام، مغني اللبيب٧-١١/١؛ ابن حجر، الدرر الكامنة،١٨٨-١٨٧/٢؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٦٨/٢؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة ،١٨٥-١٨٣/١؛ ابن العماد، شذرات الذهب،١٩٢-١٩١/٦؛ الخوانساري، روضات الجنات؛ سركيس، معجم المطبوعات، ٢٧٦-٢٧٣/١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١٢-٤٠٩/١؛ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ٧٨٧-٧٨١/٣؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد ١١٦ /٣.

٦-التذكرة، ذكر السيوطي أنه كتاب في خمسة عشر مجلداً، ولن نطلع على شئ منه[٥٥].

٧-تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد (مخطوطة منه نسخ في مكتبة المتحف العراقي ودار الكتب المصريه)[٥٦].

٨-تلخيص الدلالة في تلخيص الرسالة مخطوطه نسخة في مكتبة جامع القرويين بالمغرب[٥٧].

٩-الجامع الصغير في النحو ذكره السيوطي، ويوجد نسخة منه في مكتبة باريس، حققه محمد شريف سعيد الزئبق، دمشق[٥٨].

١٠-الجامع الكبير[٥٩].

١١-حاشيته على مغني اللبيب[٦٠].

١٢-حواشي على الألفية (منه نسخة بدار الكتب المصريه)[٦١].

١٣-رسالة في استعمال المنادى في تسع آيات من القرآن الكريم موجودة في مكتبة برلين[٦٢].

١٤-رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة[٦٣].

١٥-الروضة الأدبية في شواهد علوم العربية، يوجد بمكتبة برلين وهو شرح شواهد كتاب اللمع لإبن جني[٦٤].

١٦-شذور الذهب في معرفة كلام العرب وهو رسالة في النحو طبع مراراً[٦٥].

١٧-شرح قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير (٦٤٥ /٢٦) طبع مراراً[٦٦].

---

[54] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١/١١؛ ابن حجر، الدرر الكامنة،١٨٨-٢/١٨٧؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة ،١٨٥-١/١٨٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب،١٩٢-٦/١٩١؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٢٧-١/٢٧٦؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٤٢-٥/١٣٧ ؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[55] **ابن هشام**، مغني اللبيب ٧-١/١١؛ **ابن حجر**، الدرر الكامنة،١٨٨-٢/١٨٧؛ **السيوطي**، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة ،١٨٥-١/١٨٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب،١٩٢-٦/١٩١؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٢-١/٢٧٦؛ البغدادي، هدية العارفين، ١/٤٦٥؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٤٢-٥/١٣٧ ؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[56] حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[57] المرجع السابق .

[58] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١/١١؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[59] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١/١١؛ **ابن حجر**، الدرر الكامنة،١٨٨-٢/١٨٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب،١٩٢-٦/١٩١.

[60] المراجع السابقة .

[61] حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[62] دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١٢-١/٤٠٩؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[63] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١/١١؛ ابن حجر، الدرر الكامنة،١٨٨-٢/١٨٧؛ السيوطي،بغية الوعاة،٦٩-٢/٦٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب،١٩٢-٦/١٩١.

[64] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١/١١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١٢-١/٤٠٩؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[65] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١/١١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١٢-١/٤٠٩؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

١٨-شرح البردة ذكره السيوطي.

١٩-شرح التسهيل[٦٧].

٢٠-شرح الجامع الصغير وهو كتاب في فروع الحنفيةلمحمد بن الحسن الشيباني (١٨٧/٨٠٢)[٦٨].

٢١-شرح شذور الذهب المتقدم، طبع مرارا[٦٩].

٢٢-شرح الشواهد الصغرى[٧٠].

٢٣-شرح الشواهد الكبرى[٧١].

٢٤-شرح شواهد المغني[٧٢].

٢٥-شرح القصيدة اللغزية في المسائل النحوية، يوجد في مكتبة ليدن [٧٣].

٢٦-شرح قطر الندى وبل الصدى، طبع مرارا[٧٤].

٢٧-شرح اللمحة البدرية (الكواكب الدرية) لابي حيان، ذكره السيوطي[٧٥]، طبع بتحقيق د. هادي النهر، بغداد ١٩٧٧.

٢٨-شوارد الملح وموارد المنح، وهو في العقائد والفرائض والمسائل الدينية، منه نسخة في برلين [٧٦].

---

[66] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١١/١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١٢-٤٠٩/١؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[67] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١١/١؛ ابن حجر، الدرر الكامنة،١٨٨-١٨٧/٢؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٦٨/٢؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة ،١٨٥-١٨٣/١؛ ابن العماد، شذرات الذهب،١٩٢-١٩١/٦؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٢٧-٢٧٦/١؛ البغدادي، هدية العارفين، ٤٦٥/١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٤٢-١٣٧/٥ ؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[68] كاتب جلبي، كشف الظنون٥٦٣/١.

[69] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١١/١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١٢-٤٠٩/١.

[70] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١١/١؛ ابن حجر، الدرر الكامنة،١٨٨-١٨٧/٢؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٦٨/٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب،١٩٢-١٩١/٦؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد ١١٨-١١٥ /٣.

[71] ابن هشام، مغني اللبيب٧-١١/١؛ ابن حجر، الدرر الكامنة،١٨٨-١٨٧/٢؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٦٨/٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب،١٩٢-١٩١/٦؛حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٧ /٣.

[72] السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٦٨/٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب،١٩٢-١٩١/٦.

[73] السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٦٨/٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب،١٩٢-١٩١/٦؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١١/١؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٧ /٣.

[74] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١١/١؛ سركيس، معجم المطبوعات، ٢٧٦-٢٧٣/١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١١/١.

[75] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١١/١؛ سركيس، معجم المطبوعات، ٢٧٦-٢٧٣/١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١٠/١؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[76] البغدادي، هدية العارفين، ٤٦٥/١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١١/١؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٧ /٣.

٢٩-عمدة الطالب في تحقيق صرف ابن الحاجب، مجلدان[٧٧].

٣٠-فوح الشذا في مسألة كذا، وهو تكملة لرسالة في الموضوع نفسه عنوانها: كتاب الشذا في أحكام كذا، طبع بتحقيق د. احمد مطلوب، بغداد ١٩٦٣ تصنيف ابوحيان وطبعت ضمن كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي[٧٨].

٣١-قطر الندى وبل الصدى، وهو رسالة صغيرة في النحو نشرت عدة مرات، طبع مرارا[٧٩].

٣٢-قواعد الإعراب[٨٠].

٣٣-القواعد الصغرى[٨١].

٣٤-القواعد الكبرى[٨٢].

٣٥-كفاية التعريف في علم التصريف [٨٣].

٣٦-المباحث المرضية المتعلقة بـــ "من" الشرطية، توجد ثلاث نسخ بدار الكتب المصرية[٨٤].

٣٧-مختصر الانتصاف من الكشاف ، وهو اختصار لكتاب صنفه ابن المنير المالكي احمد بن محمد (٦٨٣/١٢٨٤) في الرد على أراء المعتزلة التي ذكرها الزمخشري في تفسير الكشاف، واسم كتاب ابن المنير " الإنتصاف من الكشاف "وكتاب ابن هشام يوجد في مكتبة برلين[٨٥].

٣٨-المسائل السفرية في النحو وسميت " مسائل في النحو وأجوبتها " كما سميت رسالة في انتصاب " لغة" و" فضلا " وإعراب " خلافا " و" أيضا " و" هلم جرًّا " وهي رسالة في إعراب هذه الكلمات وموجودة في دار الكتب المصرية وفي مكتبتي برلين وليدن، وهي برمتها في كتاب الأشباه والنظائر [٨٦].

---

[77] ابن حجر، الدرر الكامنة،١٨٨-٢/١٨٧؛ السيوطي، بغية الوعاة،٦٩-٢/٦٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب،١٩٢-٦/١٩١؛ البغدادي، هدية العارفين، ١/٤٦ .

[78] ابن هشام، مغني اللبيب ٧-١/١١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ١/٤١١؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[79] ابن هشام، مغني اللبيب٧-١/١١؛ البغدادي، هدية العارفين، ١/٤٦٥؛ سركيس، معجم المطبوعات، ٢٧٦-١/٢٧٣؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ١/٤١٠؛ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ٧٨٧-٣/٧٨١؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[80] ابن حجر، الدرر الكامنة،١٨٨-٢/١٨٧.

[81] السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٢/٦٨.

[82] المرجع السابق.

[83] البغدادي، هدية العارفين، ١/٤٦٥.

[84] حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[85] ابن هشام، مغني اللبيب٧-١/١١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ١/٤١١؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٨-١١٥ /٣.

٣٩-مسائل في إعراب القرآن. تحقيق صاحب أبو جناح[٨٧].

٤٠-مسألة اعتراض الشرط على الشرط. يوجد نسخة منها في مكتبة ليدن[٨٨].

٤١-مسألة في تعدد ما بعد "إلاّ" على ثلاثة أقسام. نسخة منها في مكتبة خسروباشا[٨٩].

٤٢-مسألة في شرح حقيقة الاستفهام والفرق بين أدواته. نسخة منها في مكتبة خسروباشا[٩٠].

٤٣-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، طبع مرارا وعليه شروح كثيرة، طبع منها عدد واف من ذلك[٩١].

٤٤-موقد الأذهان وموقظ الوسنان، تعرض فيه لكثير من مشكلات النحو، يوجد في دار الكتب المصرية وفي مكتبتي برلين وباريس[٩٢].

خاتمة:

موضوع هذه المقالة الوجيزة أحد رواد اللغة العربية في مصر وهو ابن هشام الأنصاري ومؤلفاته، وتشتمل على تمهيد وسيرة حياته (إسمه ونسبه وكنيته)، مولده ودراسته ووفاته، وأساتذته، وتلامذته، ورأي العلماء فيه، ومصنفاته، وموقفه من المذاهب النحوية وإنتمائه المدرسي، ومنهجه في تأصيل القواعد النقدية. ويرى الدكتور شوقي ضيف في بداية نشأة المدرسة المصرية أنّها ذو نزعة إلى المدرسة البصرية، وفي القرن الرابع الهجري بدأت تتجه إلى صوب المدرسة البغدادية وما شَرَعته من تصويب آراء المدرسة البصرية تارة وتصويب آراء المدرسة الكوفية تارة ثانية، مع تركهما تارة ثالثة والأخذ بآراء المدرسة البغدادية، ومع أراء إجتهادية تارة رابعة.

---

[86] ابن هشام، مغني اللبيب٧-١١/١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١٢-٤٠٩/١؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد ١١٦ /٣.

[87] ابن هشام، مغني اللبيب٧-١١/١؛ مجلة المورد، المجلد/٣، العدد/٣، بغداد، ١٩٧٤.

[88] دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١١/١.

[89] مجلة المورد، المجلد/٣، العدد/٣.

[90] حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

[91] ابن هشام، مغني اللبيب٧-١١/١؛ ابن حجر، الدرر الكامنة،١٨٨-١٨٧/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣٦٦/١٠؛ السيوطي، بغية الوعاة، ٦٩-٦٨/٢؛ طاش كبري زاده، مفتاح السعادة،١٨٥-١٨٣/١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ١٩٢-١٩١/٦؛ ؛ الشوكاني، البدر الطالع، ٢٧-٢٧٦/١؛ البغدادي، هدية العارفين، ٤٦٥/١؛ الخوانساري، روضات الجنات، ١٤٢-١٣٧/٥؛ جرجي زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية،١٥٥-١٥٤/٣؛ سركيس، معجم المطبوعات، ٢٧٦-٢٧٣/١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)، ٤١٠/١؛ الزركلي، خيرالدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء والمستعربين والمستشرقين، بيروت، ١٩٩٥؛ كحاله، معجم المولفين، ٣٠٦-٣٠٥/٢؛ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ٧٨٧-٧٨١/٣؛ شوقي ضيف، المدارس النحوية، ٣٥٥-٣٤٦؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩ ، العدد ١١٦ /٣.

[92] ابن هشام، مغني اللبيب٧-١١/١؛ البغدادي، هدية العارفين،٤٦٥/١؛ جرجي زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية،١٥٥-١٥٤/٣؛ سركيس، معجم المطبوعات ، ٢٧٦-٢٧٣/١؛ دائرة المعارف الإسلامية(بالعربية)،٤١٢-٤٠٩/١؛ الزركلي، الأعلام، ١٤٧/٤؛ كحاله، معجم المولفين،٣٠٦-٣٠٥/٤؛ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ٧٨٧-٧٨١/٣؛ شوقي ضيف، المدارس النحوية، ٣٥٥-٣٤٦؛ حاتم صالح الضامن، مجلة المورد، المجلد/٩، العدد١١٦ /٣.

ويعتبر ابن هشام من منتسبي المدرسة المصرية ولعل من أطرف ماقيل حول ابن هشام ماقاله ابن خلدون "كان أنحى من سيبويه". وأنبهُ نحاهَا على الاطلاق والدليل على ذلك كتابه"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" وقد نهج في تأليفه نهجاً ليس له سابقة ولا لاحقة. ومنهجه بعامة هو منهج المدرسة البغدادية على نحو ما كان يتصوره أبو علي الفارسي وابن جني، ولعل ذلك هو الذي دفعه في أغلب إختياراته لوقوفه مع سيبويه وجمهور البصريين، مع فتحه الأبواب دائماً للاختيار من آراء الكوفيين والبغداديين والأندلسيين. وبعد فقد ظلت الدراسات النحوية بعده ناشطة في مصر.